المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد02/العـدد: 04 (أكتوبر2020)، ص ص 21–34

أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة

What Is The Role Of Social Media Sites In Serving People With Special Needs?

د/ فاطمة الزهراء ثنيو[1]
[1] جامعة قسنطينة ٣، الجزائر، *Email: fzteniou.2010@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 2020/08/06 تاريخ القبول: 2020/10/09

مستخلص البحث:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ساعدتهم على إيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس من خلال نشر الصور أو مقاطع الفيديو الخاصة بهم ومناقشة القضايا التي تؤثر فيهم. بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم، وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز الإعاقة والحركة والانتقال. ويمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن توفر حياة أفضل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فهي تعزز مساواتهم بسائر أفراد المجتمع وتعمل على تمكينهم، وتضمن اندماجهم في المجتمع والتوعية بقضاياهم.

الكلمات المفتاحية: الدور؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ الخدمة؛ ذوو الاحتياجات الخاصة.

Abstract:

Social media networks have actually revolutionized the life of special needs' people, they gave them voice to communicate their messages and opinions to the widest audience possible, via photos or video clips, discuss topics that impact them. Besides to the expansion of their notions und understanding, which means an increase in their independence and overcoming the obstacles that hurdles their movements , these networks may offer a better life to disabled people by making them equal with the other members of society ,empowering them, and assuring their integration, and rising public awareness about their issues.

Keywords: role ; social media sites ; service ; special needs.

١. مقدمة:

أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مباشر في تسليط الضوء على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وأصبح لها دور فاعل. ففي الآونة الأخيرة زادت الدول والمجتمعات من اهتمامها بذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم في الحياة اليومية بقصد دعمهم نفسيا واجتماعيا كأفراد فاعلين داخل المجتمع، من أجل ألا يشعروا بالعجز وآلام الإعاقة. (شريف وحملاوي، ٢٠١٤) ومواقع التواصل الاجتماعي لا تساعد فقط في الحصول على حياة أكثر استقلالية لذوي الاحتياجات الخاصة، ولكنها تسمح أيضا بتعزيز الوعي بالإعاقة. ويعتمد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أساسي على صفحات ومجموعات مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك واليوتيوب والأنستغرام للوصول إلى المعلومات والدعم الاجتماعي. وتظهر خدمات مواقع التواصل الاجتماعي أن لديها القدرة على تعزيز العلاقات بين الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنها تعتبر أحد أهم العوامل التي يمكن أن تساهم في تقليل الفجوات الاجتماعية القائمة، ويمكن استخدامها لتشجيع ودعم الاندماج الاجتماعي، وفتح عالم جديد من التواصل ومشاركة المجتمع.

٢. مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الأنترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة...). وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (جرار، ٢٠١٢، ص ٣٧).

ومواقع التواصل الاجتماعي هي خدمة ترتكز على بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين. وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية، تبادل الملفات، المدونات والمناقشات الجماعية.. (الكرخي، الأسدودي، ٢٠١٨، ص ١٣).

وهي مواقع إلكترونية اجتماعية على الأنترنت، وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، وتتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي. (صادق، ٢٠٠٨، ص ٢١٨)

وتعرف أيضا بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. (الدليمي، ٢٠١١، ص ١٨٣)

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي النشاط الأكثر شعبية على شبكة الأنترنت. وهذا الصعود السريع يرجع في جزء كبير منه إلى قدرتها على مساعدة الناس على تجنب عسر هضم المعلومات. وللوهلة الأولى يبدو هذا الأمر غير متوقع لأن وسائل التواصل الاجتماعية بطبيعتها المتأصلة عبر تحديثات الحالة والإشارات الاجتماعية ومشاركة الفيديو وتعليق الصور وما إلى ذلك تنتج في الواقع المزيد من المحتوى والمعلومات. وبسبب هذه الزيادة في المعلومات قد نعتقد أنها ستسبب المزيد من الارتباك، وليس أقل، ولكن عندما نتعمق أكثر يمكننا أن نرى أن الأمر مختلف. (Qualman,2009 , pp 1-2)

ومواقع التواصل الاجتماعي بما تمنحه من قدرة على التشارك الواسع في المعلومات وتداولها بين الجمهور على نحو متزامن يؤمن التفاعل السريع بين أطرافه، قد أسهم بشكل كبير في التأثير في مسارات الأحداث في مناطق مختلفة من العالم، وذلك بالاستفادة من تقنيتي الأنترنت والهاتف المحمول بصورة أساسية، وما التحولات

السياسية التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط ومظاهر الحراك التي عمت العديد من الدول الأوروبية وأمريكا إلا نتيجة مباشرة من نتائج التواصل الاجتماعي عبر هذه المواقع، بغض النظر عن مدى دقة المعلومات التي جرى تبادلها والتفاعل معها، ومدى صواب ردود الأفعال التي أعقبتها. أما عن أهم شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي فنذكر: (تنيو وطاير، ٢٠١٧، ص ص ٢١٣- ٢١٤)

- **الفايسبوك:** يعتبر الفايسبوك أكبر شبكة اجتماعية على الأنترنت، وتحتل المركز الثاني في ترتيب المواقع على مؤشر أليكسا (نوفمبر ٢٠١٣) بعد محرك البحث جوجل، واستقطبت ٨٠٠ مليون في عام ٢٠١١، وتجاوز عدد المستخدمين المليار (١.١٩ مليار مستخدم في سبتمبر ٢٠١٣)، وأشار الفايسبوك إلى أن عدد المستخدمين النشطين يوميا على الموقع هو ٧٢٨ مليون مستخدم، وعدد مستخدمي الفايسبوك على الهاتف المحمول ٨٧٤ مليون مستخدم.
- **تويتر:** هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يقدم خدمة التدوين، بحيث يسمح بعدد محدود من الحروف (١٤٠ حرفا) على شكل رسالة نصية وتحديثها ومن ثم إرسالها.
- **سكايب:** هو برنامج تجاري يستخدم بتوفر شبكة الانترنت بحيث يمكن التحدث من خلاله بالصوت والصورة المتحركة.
- **ماي سبيس:** هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية كالمدونات ونشر الصور والأفلام والموسيقى والفيديوهات أيضا، كما يتيح خدمة التفاعل مع الأصدقاء.
- **فليكر:** هو موقع لمشاركة الصور وحفظها، بالإضافة إلى تنظيمها عبر الانترنت، كما يمكن من خلاله التعليق على الصور من قبل الزائرين للموقع.
- **لينكدان:** يعتبر هذا الموقع موقعا متخصصا لقطاع رجال الأعمال والشركات، بحيث يقدم تسهيل عملية الحصول على موظفين مرشحين للعمل، كما يتيح لهم عرض سيرتهم الذاتية المفصلة.

- **اليوتيوب:** يعتبر اليوتيوب وسيلة اتصالية واسعة الانتشار، وقد أصبحت مع مرور الوقت ظاهرة ثقافية، ويضم هذا الموقع فيديوهات متنوعة في مختلف المجالات، وبإمكان المستخدم نفسه إنزال فيديو خاص به، أو فيديو قام بإعادة إنتاجه من جديد.
- **المدونات:** هي عبارة عن منشورات تحوي مقالات دورية بحيث تكون مرتبة ترتيبا زمنيا، وهي سجل الشبكة، وتعتبر إحدى التطبيقات على الشبكة العنكبوتية، وهي عبارة عن صفحة ويب تظهر على الشبكة بشكل محدد ويتحكم في نشرها المسؤول عنها، بحيث تكون المدونات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا تمكن القارئ من الرجوع إليها في أي وقت ممكن، وتعتبر من أهم المواقع التي تتابعها الحكومات وتراقبها وتحللها بسبب ميزة الحرية الواسعة التي تتمتع بها.

وهناك عدد آخر من شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن لنا أن نستعرضها مثل: الأنستغرام، هاي فايف، برايت كايت، أكس بوكس، ديلسيوس، فريندستر... وغيرها من المسميات والمواقع التي تظهر بين فترة وأخرى.

٣. ذوو الاحتياجات الخاصة:

يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص، أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق. (رواب، ٢٠٠٨، ص ٦).

ويعرف مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة لغة بالمعاقين، وهو لفظ مفرده معاق ومصدر الفعل الرباعي (أعاق)، ويعني من به عاهة تعرقله عن القدرة في التكيف مع الحياة اليومية العملية. وأما اصطلاحا فقد لجأت منظمات حقوق الإنسان لاستبدال مصطلح (المعاقين) بـ (ذوي الاحتياجات الخاصة) لأنه بالمرادف الأول تشير دراسات علم النفس إلى أنه يدل على وصف الإعاقة والتأثير سلبا على نفسية الإنسان، وأما المرادف الثاني فيدل على فئة من الناس لا يستطيعون تأدية مهامهم اليومية مقارنة مع الناس

العاديين، إذ يكونون قد تعرضوا لإصابة أدت إلى تشوههم وفقدان العضو المصاب تأدية وظيفته، وقد يكون ابتلاء نزل بهم منذ الولادة كأن يكون الخلل جسميا أو عقليا، ولهذا يكون لهم احتياجات خاصة في كل نواحي الحياة، وتأهيل متخصصين للتعامل معهم بالشكل الذي يمكنهم من التعلم والسير قدما نحو الحياة بالاعتماد على أنفسهم لأداء حاجاتهم على أكمل وجه ودون الانتقاص من دورهم أو مستواهم مقارنة مع غيرهم. وتتعدد أنواع الإعاقة المعروفة والتي يمكن تقسيمها إلى ما يأتي: (منصور، ٢٠١٩)

- الإعاقة الذهنية أو ما يسمى بالاضطرابات العقلية، وتتمثل في نقص القدرات العقلية نتيجة الشلل الدماغي أو حالات نقص الأكسجين حال الولادة أو اضطرابات الدماغ.
- الاضطرابات اللغوية، وتتمثل في صعوبة النطق وثقل اللسان أو التأتأة.
- الاضطرابات النفسية أو الانفعالية، مثل العزلة والانطواء.
- الإعاقة الجسمية، وقد تكون سمعية أو بصرية.
- أنواع أخرى: مثل مرض التوحد، وصعوبات التعلم.

وقد اتفق المشاركون في المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر سنة ١٩٩٥ على استخدام مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة. وذوو الاحتياجات الخاصة يطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب السن أو الجنس وغير ذلك، بحيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة، تعمل إما على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وإما تقيدهم في هذا النمو بكل جوانبه. (أبو النصر، ٢٠٠٦، ص ٢١)

ويعتبر التعرف على أسباب الإعاقة من الأهداف الرئيسة للتربية الخاصة، وذلك من أجل وضع برامج للوقاية من الإعاقات. لذا فقد بذل العلماء جهودا كبيرة من خلال الدراسات العلمية والأبحاث المختلفة لمعرفة أسباب حدوث الإعاقة، وتعتبر الكثير من العوامل المسببة للإعاقة غير معروفة. فعلى سبيل المثال فإن العوامل المسببة للإعاقة العقلية والمعروفة للأخصائيين التربويين والأطباء لا تزيد عن ٢٥ % ونسبة ٧٥ % الباقية

غير محددة الأسباب، ويشير كوفمان koffman أن نسبة معرفة أسباب حدوث الإعاقة بشكل عام والإعاقة العقلية على وجه الخصوص لا يمكن تحديدها بنسبة ٨٠- ٩٠ % من الحالات. وهو ما سيتطلب جهودا كبيرة لمواجهة حالات الإعاقة ومعرفة أسبابها. (كوافحة، وعبد العزيز، ص ٢٤)

وتحتل قضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية بارزة على الصعيدين الحقوقي والتنموي الدولي، تعكسه النصوص والاتفاقيات الدولية والوثائق الصادرة عن المنظمة الأممية وهياكلها وأجهزتها، خصوصا الحقوقية منها. ومن الواضح أن الدافع وراء هذا الاهتمام النوعي أمران هما: (حسنة، إسلام ويب)

- المنحى الحقوقي الذي تحرص المنظمة الأممية باعتبارها ممثلة للمجتمع الدولي أن تبدو عليه على الأقل توثيقيا ونظريا. وتمثل الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري خلاصة وطليعة الوثائق المعبرة عن رؤية المنظمة الأممية الحقوقية وخطتها التنموية لترقية حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والقصد من وضع هذه الاتفاقية هو أن تكون بمثابة صك من صكوك حقوق الإنسان وذات بعد إنمائي اجتماعي صريح، فهي معاهدة من معاهدات حقوق الإنسان وأداة للتنمية على حد سواء، ويشكل هذا الأمر نقلة نوعية داخل الأوساط التي تُعنى بالشكل الإنمائي، إذ إنها تحدد الإعاقة كقضية تتعين مراعاتها لدى إعداد جميع البرامج، عوض أن تكون قضية موضوعية قائمة بحد ذاتها. وتلزم الاتفاقية الدول الأطراف القيام بشكل استباقي باتخاذ التدابير المناسبة لضمان مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع أنشطة المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. وامتدادا لهذا الاهتمام الدولي صدرت التشريعات الوطنية والاتفاقيات والعهود الإقليمية في موضوع الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، وأعلن عن العقد العربي للمعاقين (٢٠٠٣-٢٠١٢)، وبالتالي احتل هذا الموضوع أحد الاهتمامات التنموية الدولية البارزة إلى جانب موضوعات البيئة والتنمية المستدامة وقضية المناخ.

- العدد والنسبة المعتبرة التي يمثلها الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة من مجموع البشر، إذ هناك ما يقارب ٦٥٠ مليون شخص ذي إعاقة في العالم، أو ما يمثل ١٠% من سكان العالم. ويسكن ما يقدر بنسبة ٨٠% منهم في البلدان النامية، ويعيش العديد منهم في حالة فقر. وتشير الدلائل في البلدان النامية والمتقدمة النمو، إلى أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة غير ممثلين تمثيلا متناسبا بين فقراء العالم، وهم أكثر ميلا إلى أن يكونوا أكثر فقرا من نظرائهم غير المعوقين. ويقدر أن واحدا من كل خمسة أشخاص من أشد الناس فقرا في العالم، أي أن أولئك الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم والذين يفتقرون إلى الاحتياجات الأساسية كالغذاء والمياه النظيفة والمأوى والملبس هم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأفادت منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) أن حوالي ٤٠ % من سكان إفريقيا هم من ذوي الإعاقة، بما في ذلك ١٠-١٥% من الأطفال في سن المدرسة. وتُترجم هذه النسبة إلى حوالي ٣٠٠ مليون معاق في إفريقيا. ويلاحظ بورتون Burton أن الأشخاص ذوي الإعاقة عوملوا مثل المنبوذين لأكثر من ١٠٠ عام، وبغض النظر عن الانتباه لهم، فإن ذلك يتم فقط بالتعاطف والشفقة. وقد تم تقديم الإعاقة كشكل من أشكال الاضطهاد المقبول اجتماعيا ضد الأشخاص ذوي الإعاقة. (Chitereka, 2010)

وبالنظر إلى أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون هذه النسبة الكبيرة من السكان، وأنهم يعيشون على الأرجح في الفقر أكثر من أقرانهم غير المعوقين، فإن ضمان إدماجهم في جميع الأنشطة الإنمائية يشكل أمرا أساسيا لتحقيق الأهداف الإنمائية الدولية. والمجتمع بصفة عامة مسؤول عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وشبكات من الحماية الاجتماعية لابد أن تلقي ظلالها على ملايين من ذوي الإعاقة من أجل مساندة مجتمعية لحل مشكلاتهم ومعرفة التوجهات الحديثة في رعايتهم، وهو أمر لابد أن تستمر المناقشات حوله بأساليب علمية دقيقة.

٤. مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

ترتبط أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد والتأثير فيهم من خلال بث رسائل معينة قادرة على إحداث تغيير على الصعيد الاجتماعي. ووسائل التواصل الاجتماعي من الروافد الأساسية الداعمة لمنظومة التعليم والتأهيل والتدريب المتكاملة في المجتمعات العصرية، وذلك تلبية للاحتياجات المستقبلية ودفع عجلة التنمية الشاملة نحو مجتمع المعرفة. ولا شك في أن شبكات التواصل الاجتماعي نجحت في تعزيز التقارب بين أفراد المعمورة من حيث أن العالم أصبح فضاء مفتوحا ألغى كل الحواجز بين جميع شرائح المجتمع دون قيود زمنية أو جغرافية أو صحية فأصبح الجميع من مختلف الأجيال كبارا وصغارا، عاديين أو من ذوي الإعاقة يستخدمونها.

وقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعية ثورة جذرية في حياة المعاقين، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، وسمحت بزيادة معارفهم ومفاهيمهم، والاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية التي تتضمن اختيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين أو متفرغين لمساعدتهم. كما يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى هؤلاء الأفراد وتوجيهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير. وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث المعلومات فقط، بل في تقديم شكل الواقع واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث. كما يجب أن لا نغفل أن الأشخاص من ذوي الإعاقة (خاصة الحركية والسمعية والبصرية) يمكن أن يكون لهم دور كبير في تطوير صناعة المحتوى وصناعة التطبيقات على شبكة الأنترنت لما لديهم من ذكاء فطري ومقدرة على التحدي والتعلم إذا ما توفرت لهم البيئة التي تمكنهم من ذلك. (الشديقات، ٢٠١٥، ص ص ٢٩٩- ٣٠٠).

ومع التطور التكنولوجي الكبير الذي حدث في العالم، والتي لم تكن مواقع التواصل الاجتماعي بمعزل عنه، وتزامنا مع التطور الحادث لأجهزة الهواتف الذكية، ظهر ما يعرف بتطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية، وانتشرت بين أفراد المجتمعات لتستحوذ على كثير من اهتماماتهم، حيث أنها أتاحت التواصل بالصوت والصورة لحظة بلحظة على اختلاف المسافات والأوقات. (أبو غولة، ٢٠١٧، ص ٦٠) .

إن وسائل الإعلام وخاصة المستحدثة منها من أنترنت وشبكات تواصل اجتماعي تهتم بتوصيل المعلومات والعناصر المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، بجانب تعريفهم بالأحداث الجارية في المجتمع، وتوفير سبل التواصل مع غيرهم من أفراد المجتمع. الأمر الذي يسهم أيضا بالضرورة في تقبلهم لذواتهم وتقبلهم للمجتمع وسهولة اندماجهم فيه، واكتساب الثقة بأنفسهم وتفاعلهم الإيجابي مع مجتمعهم وتكيفهم الاجتماعي السليم والإسهام في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم، وأداء دورهم في المجتمع بفاعلية وكفاءة، والتخلص من الشعور بالنقص مع تقوية روح التعاون والانتماء والصداقة والصلة. (زكي، ٢٠١٧، ص ٢)

إن التواصل والتفاعل الذي تنشده فئات ذوي الاحتياجات الخاصة هو من أهم مميزات وسمات مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتيح قدرا عاليا من التفاعل ومزيدا من سهولة التواصل بتعدد أشكاله وأنماطه، وهو ما يعطي قدرا كبيرا من الأهمية لتلك المواقع خاصة لذوي الإعاقة السمعية. (الدسوقي، ياسمين إبراهيم، ٢٠١٨، ص ٣).

ومع الثورة التكنولوجية بدأت شركات كبيرة مثل "أبل" بتطوير برامج خاصة بالمكفوفين في أجهزتها المختلفة ليتسنى لهم التعامل مع الأنترنت وباقي التطبيقات المختلفة والتي سهلت عليهم عمليات الوصول والاتصال والبحث والتعليم. وكانت شركة "فايسبوك" قد كشفت منذ أعوام مضت عن عزمها تسهيل الوصول إلى موقعها بالنسبة للمعاقين بصريا وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي، مؤكدة إلى أنهم بدأوا بقراءة الصور التي تُنشر بعبارة من نوعية "هنا

صورة صديقي مارك يقف إلى جوار زوجته" كوصف مسموع للصورة.(أبو شاويش، ٢٠٢٠)

ورصد موقع my care space الذي يهتم بالصحة العقلية، تقريرا حول فوائد وسائل الإعلام الاجتماعية لذوي الإعاقة، استعرض فيها تجارب أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيف يرون أهمية مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم. ويمكن للعديد من الأشخاص من ذوي الإعاقة التواصل مع الآخرين من نفس نوع إعاقتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتبادل الأخبار والرؤى حول الاستفادة من قدراتهم وتنمية مهاراتهم. ويمكنهم أيضا استخدام منصات الوسائط الاجتماعية مثل facebook للحفاظ على تحديث الأصدقاء والعائلة بأوضاعهم الصحية، ويمكنهم أيضا الدفاع عن أنفسهم وتعريف الآخرين بحقوق ذوي الإعاقة. (سويلم، ٢٠٢٠)

٥. خاتمة:

باتت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع زيارة في العالم من ذوي الاحتياجات الخاصة لا سيما لمن افتقد التمكن من التواصل المجتمعي الواقعي بسبب شدة الإعاقة، فساعدته تلك المواقع لكي يحققه إلكترونيا من خلال التواصل والاحتكاك مع العالم الخارجي. ولا شك أن شبكات التواصل الاجتماعي قد نجحت في تعزيز التقارب وتحقيق الدمج المجتمعي الافتراضي دون عناء أو مشقة لذوي الاحتياجات الخاصة الذين قد يعانون من العزلة الاجتماعية في العالم الحقيقي.

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

١- أبو النصر، مدحت (٢٠٠٦) الإعاقة الجسمية – المفهوم والأنواع وبرنامج الرعاية، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

٢- جرار، ليلى احمد (٢٠١٢) الفيسبوك والشباب العربي، عمان، مكتبة الفلاح.

٣- الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠١١) الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، الأردن، دار وائل للنشر.

٤- صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٨) الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، القاهرة، دار الشروق للنشر والطباعة.

٥- الكرخي، علي عبد الهادي والأسدودي، نها نبيل (٢٠١٨) الإعلام الجديد والمشاركة السياسية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٦- كوافحة، تيسير مفلح، وعبد العزيز، عمر فواز (٢٠١٠) مقدمة في التربية الخاصة، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- **دوريات:**

٧-تنيو، فاطمة الزهراء، وطاير، مفيدة (٢٠١٧) المقومات التربوية للناشئة في ظل الإعلام الجديد، الجزائر، مجلة الحكمة، العدد ١١.

٨-رواب، عمار (٢٠٠٨) نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث.

٩-الشديقات، عواطف محمود (٢٠١٥) العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك/ تويتر/ انستقرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٤، العدد ١٢.

١٠-شريف، حسام، وحملاوي، عامر (٢٠١٤) أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية للمعاق حركيا، جامعة أم البواقي – الجزائر، مجلة علوم الرياضة، المجلد ٧، العدد ٢٠.

- **رسائل جامعية:**

١١-أبو غولة، سامي عطا الله (٢٠١٧) استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية والإشباعات المتحققة، رسالة لنيل درجة الماجستير في الصحافة – غزة – كلية الآداب في الجامعة الإسلامية.

١٢-الدسوقي، ياسمين إبراهيم (٢٠١٨) استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة، جامعة المنيا،

رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية النوعية، تخصص إعلام تربوي (إذاعة وتلفزيون).

١٣-زكي، بانسية احمد إبراهيم (٢٠١٧) دور شيكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة القاهرة، رسالة لنيل درجة الماجستير في الإعلام من قسم الإذاعة والتلفزيون.

- **مراجع باللغات الأجنبية:**

14- Qualman, E. (2009). Socialnomics how social media transforms the way we live and do business. New Jersey: John Wiley & Sons.

15- Chitereka, Christopher (2010) People with Disabilities and the Role of Social Workers in Lesotho, Social Work & Society, University of Wuppertal, Vol 8, No 1.

- **مواقع الأنترنت:**

١٦- أبو شاويش، عماد (٢٠٢٠) كيف يستخدم المكفوفين مواقع التواصل الاجتماعي؟ نشر بتاريخ: ٢٠٢٠/٠٤/٠٥.

تم استرجاعه بتاريخ: ٢٠٢٠/٠٧/٢٦ من:

https://npaapress.com/ar/post/100658

١٧- سويلم، غادة (٢٠٢٠) تجارب لاستفادة ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي نشر بتاريخ: ٢٠٢٠/٠١/١١.

تم استرجاعه بتاريخ: ٢٠٢٠/٠٧/٢٦ من:

https://www.nosaed.com/2020/01/11/%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%B0%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84/

١٨- عبيد، عمر حسنة: رؤية إعلامية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة – موقع إسلام ويب

تم استرجاعه بتاريخ: ٢٠٢٠/٠٧/٢٢ من:

https://www.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=1&ChapterId=4&BookId=2062&CatId=201&startno=0

١٩- منصور، أفنان (٢٠١٩): ذوي الاحتياجات الخاصةنشر بتاريخ: ٢٠١٩/٠٥/٢٧
تم استرجاعه بتاريخ: ٢٠٢٠/٠٧/٢٦ من:
https://hyatok.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84_%D8%B9%D9%86_%D8%B0%D9%88%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9